التركيب وصيرورتهما كاسم واحد انتهى وابطل بعضهم ايضا
اعتبار كون المحل لمجموع لا مع اسمها بان القضية سالبة لا تقتضي وجود
الموضوع وقد صرح ابن مالك بان اسم لا المضاف وحده في
محل رفع بالابتدا حيث رد قول ابن برهان ان اسم لا اذا كان
مضافا لا يرتفع صفته لان العامل في الصفة هو العامل في
الموصوف والاسم المنصوب لا عمل للابتدا فيه فلا عمل له
في صفته بان قوله لا عمل للابتدا في الاسم المنصوب غير مسلم
بل له عمل في موضعه كما انه عمل بالاجماع في موضع المجرور
في نحو هل من رجل في الدار انتهى قال شيخنا رحمه الله تعالى
والوجه حيث صرحوا بشمول العوامل المذكورة لنواسخ الابتدا
التي منها ان ولا ان يجاب بان كلا من اسم ان ولا باعتبار الرفع
مجرد لان الحرف كالعدم باعتباره وانما يعتد به اذا اعتبر
النصب وقد صرح الرضي بذلك في الكلام على جواز رفع المعطوف
على اسم ان فانه نقل عبارتين في ان العطف على موضع اسم
ان وحده او على موضعه مع ان ثم قال وكان الاول نظرا الى
ان الاسم هو الذي كان مرفوعا قبل دخول ان ودخولها كلا
دخول اي لانها لا تغير المعنى كما تقدم فيبقى على كونه مرفوعا
لكن محلا لاشتغال لفظه بالنصب ومن قال على موضعها
مع اسمها نظرا الى ان اسمها لو كان وحده مرفوع المحل لكان
وحده مبتدا والمبتدا مجرد عن العوامل اللفظية
واسمها ليس بمجرد والجواب انه باعتبار الرفع مجرد لان ان
كان كالعدم باعتباره وانما يعتد بها اذا اعتبرت النصب
ولشكل عليه اي على ذلك القايل ان ان مع اسمها لو كانت مرفوعة
المحل لكان مع اسمها مبتدا والمبتدا هو الاسم المجرد
وهي مع اسمها ليست اسما فالاولى ان الرفع بالعطف على اسمها

وحده

وحده انتهى وحاصله ان المراد ان المبتدا هو الاسم المرفوع المجرد
عن العوامل المذكورة من حيث رفعه بان لا يستند رفعه الى
عامل لفظي وان لم يتجرد عن العوامل من جهة اخرى فالاسم
جنس يشمل كما تقدم الصريح كزيد في قولك زيد قائم والمؤول
كأن تصوموا من قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا في
محل رفع بالابتدا المخبر عنه بخير وخرج به الفعل والحرف والجملة
فان قلت قال المولى سعد الدين في حواشي الكشاف وتبعه
السيد ايضا عند قوله تعالى ومن الناس من يقول الى اخره واللفظ
للسعد ان الوجه ان يجعل مضمون الجار والمجرور مبتدا
بمعنى وبعض الناس او وبعض من الناس من هو كذا وكذا
فيكون مناط الفايدة تلك الصفات وفي قول الحماسي فمنهم
ليوث لا ترام وبعضهم مما قمشت وضم حبل الحاطب بالذي
لما ذكرنا حيث وقع قرينه منهم وهي بعضهم مسندا لا خبر
ووقوع الظرف في موقع المبتدا ليس بمستبعد كقوله
تعالى ومنا دون ذلك وما منا الا له مقام معلوم والعموم يعتبر
الموصوف في الظرف الثاني ويجعلونه مسندا والظرف المتقدم
خبرا ولو عكسوا لا استقام اللفظ والمعنى جميعا في جميع
المواد اي جمع منا دون ذلك وما احد منا الا له مقام
معلوم لكن وقوع الاستعمال على ان من الناس رجالا كذا
شاهد لهم وفي الكشاف عند قوله تعالى ومن ذريتنا امة مسلمة
لك واجعل من ذريتنا امة مسلمة لك ومن للتبعيض قال
التفتازاني اي واجعل بعض ذريتنا امة مسلمة لك وهذا
ربما يرشد الى ان من ذريتنا في موضع المفعول الاول وانه
هو المبتدا في الاصل لكن يجي مثل ان من ذريتنا امة بالنصب
يدفع ذلك قلت المراد ان الجار والمجرور في موضع المبتدا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)